

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي العُبابِ : يَخْتَلِفُ وَزْنُهُ أَيْ الْقِيرَاطُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْبِلَادِ
فَبِمَكَّةَ شَرْفَهَا □ تَعَالَى رُبْعُ سُدُسِ دِينَارٍ وَبِالْعِرَاقِ نِصْفُ عُشْرِهِ .
وقال ابنُ الأَثِيرِ : الْقِيرَاطُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ وَهُوَ نِصْفُ عُشْرِهِ
فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ . وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزْءاً مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ .

قلتُ : وَاتَّفَقَ أَهْلُ مِصْرَ أَنْ يَنْهَهُمْ يَمْسَحُونَ أَرْضَهُمْ بِقَصَبَةٍ طُولُهَا
خَمْسَةُ أَذْرُعٍ بِالنَّجَّارِيِّ فَمَتَى بَلَغَتْ الْمِسَاحَةُ أَرْبَعَمِائَةٍ
قَصَبَةٍ فَاسْمُهَا الْفَدَّانُ ثُمَّ أَحْدَثُوا قَصَبَةً حَاكِمِيَّةً طُولُهَا سِتَّةُ
أَذْرُعٍ وَرُبْعُ سُدُسٍ بِالنَّجَّارِيِّ وَجَعَلُوا الْقَصَبَتَيْنِ فِي الضَّرْبِ
بِدَانِقٍ وَالثَّلَاثَةَ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ إِلَى السَّبْعَةِ بِحَبَّةٍ
وَالثَّمَانِيَةَ نِصْفَ الْقِيرَاطِ وَالْعَشْرَ بِحَبَّتَيْنِ وَهَكَذَا إِلَى الْمِائَةِ تَنْقُصُ
قَصَبَتَيْنِ وَبَعْضُ قَصَبَةٍ بَرْبُوعٍ فَدَّانٍ . كَذَا وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ
الْمُؤَلَّفَةِ فِي فَنِّ الْمِسَاحَةِ .

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ
فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْراً فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمَاءً أَرَادَ بِالْأَرْضِ
الْمُسْتَفْتَحَةِ مِصْرَ صَانِهَا □ تَعَالَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ : فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةً
وَرَحِمَاءً أَنْ هَاجَرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَتْ قَبْطِيَّةً مِنْ
أَهْلِ مِصْرَ . وَالْقِرْطِيطُ بِالْكَسْرِ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ يُقَالُ : مَا جَادَ
فُلَانٌ بِقِرْطِيطَةٍ : أَيْ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ . نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قلتُ : وَهُوَ قَوْلُ
ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : وَقَدْ صَنَعُوا فِي هَذَا بَيِّنَةً وَهُوَ :

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَامَى ... بِقِرْطِيطٍ وَلَا فُوفَةٍ الْفُوفَةُ : الْقِشْرَةُ
الرَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى الذَّوَاةِ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فِي
هَذَا التَّرَكِيبِ وَقَبِلَ الْبَيْتَ وَهُوَ :

فَأَرْسَلَتْ إِلَى سَلَامَى ... بَأَنَّ الذَّفْسَ مَشْغُوفَةٌ وَيُرْوَى : بَزْرَ نَجِيرٍ وَلَا
فُوفَةٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرِّاءِ . وَالْقِرْطِيطُ : الدِّاهِيَّةُ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَأَنْشَدَ الْآخِرُ لِأَبِي غَالِبٍ الْمَعْنِيَّ :
سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرَفِدُونَا فَأَجَبَلُوا ... وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ

زَيْدُ بْنُ كَالْقُرْطَانِ بِالضَّمِّ وَالْقُرْطَاطُ بِالكَسْرِ وَالضَّمُّ مِنْ ذِكْرِ هُنَّ ابْنُ سَيِّدِهِ بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ .

وَالْقَيْدُ وَطِيٌّ : مَرَّهَمْ مَ أَيْ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْأَطِبَاءِ وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وَالْقُرْطَانُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالْقُرْطَاطُ بِضَمِّ هِمَّا وَيُكْسَرُ الْأَخِيرُ وَفِي اللَّسَانِ وَيُكْسَرُ الْأَوَّلُ أَيْضًا فَهِيَ لُغَاتُ أَرْبَعَةٍ ذَكَرَ مِنْهَا الْجَوْهَرِيُّ الْأَوَّلِيَيْنِ وَقَالَ : هِيَ الْبِرْذَعَةُ . قَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ الْحِلْسُ الَّذِي يُلَاقَى تَحْتَ الرَّحْلِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ : .

" كَأَنَّ مَا رَحَّلِي وَالْقَرَّاطِطَا قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وَالصَّاعَانِيٌّ : هُوَ لِلزَّفَيَّانِ لَا لِلْعَجَّاجِ . قَالَ وَالصَّحِيحُ فِي إِشَادِهِ : .

كَأَنَّ أَقْتَادِيَّ وَالْأَسَامِطَا ... وَالرَّحْلُ وَالْأَنْسَاعُ وَالْقَرَّاطِطَا .

" ضَمُّ زَيْدُ هُنَّ أَخْذَرِيًّا نَاشِطًا زَادَ الصَّاعَانِيٌّ : وَيُرْوَى : .

" كَأَنَّ مَا أَقْتَادِيَّ الْأَسَامِطَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ مَتَاعِ الرَّحْلِ :

الْبِرْذَعَةُ وَهُوَ الْحِلْسُ لِلْبَعِيرِ وَهُوَ لِيَذَاوَتِ الْحَافِرِ قُرْطَاطُ وَقُرْطَانُ وَالطَّنْذَفْسَةُ الَّتِي تُلَاقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى النَّمْرُوقَةُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقُرْطَانُ لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْوَلِيَّةِ لِلرَّحْلِ وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ لِلرَّحْلِ أَيْضًا قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ : .

بَارُوحِيٍّ مَائِرِ الْمَلَاطِ ... ذِي زَفْرَةٍ يَنْشُرُ بِالْقِرْطَاطِ وَقَوْلُ حُمَيْدٍ هَذَا

أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا . وَالْقَارِيطُ وَيُقَالُ : الْقَرَارِيطُ حَبُّ الْحُمَرِ

وَهُوَ التَّمَرُ الْهِنْدِيُّ . فِي التَّكْمِلَةِ هَكَذَا فَرَأَتْهُ فِي شَرْحِ شِعْرِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :